اهلها روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين
مصطفى الشهير بابن الوفا وقد كتب على ظهر بعض كتبه كذا كتبه الفقير
مصطفى بن احمد الصدري القونوي المدعو بوفا اخذ التصوف اولا
عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين وقدم ذكره الشريف ثم انتقل
بامر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة واجازه
للارشاد وكان قدس سره جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكانت له يد طولى
في العلوم الظاهرة كلها وكل ما يشرح هو فيه كان له شان عظيم من التصرفات
الفايقة وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة وكانت له
معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة في الانشاء وكان يخطب يوم
الجمعة ويقرا خطبا بليغا وكان منقطعا عن الناس يختار الخلوة على الصحبة
ولا يخرج الا في اوقات معينة وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم
قبل وكان لا يلتفت الى ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء وقصد السلطان
محمد خان ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا الاجتماع
معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فاراد ان يكشف
وجهه لينظر وجهه المبارك اشتياقا الى رؤيته فقالوا انه غير مشروع فاصر
على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه وكان يغلب عليه ظاهر الجلال ومع ذلك
كان عند صحبته مع اللطف والجمال وكان يستعمل كلماته على الحكم من جملتها انه
سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات طاهرا ومطهرا اجاب
بانه ليته كان يشهد لي بمثل هذا رجلان من المؤمنين وسئل يوما عن قول
المنصور انا الحق فقال كيف يحل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل
وكان قدس سره حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية

ويجلس

ويجلس فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح خلط المذاهب
واجاب عنهم المولى الفاضل سنان باشا وقال للعلماء ادى اجتهاده الى ذلك
في المسئلتين المذكورتين وقالوا هل يمكن منه الاجتهاد وقال نعم انا اشهد بان
شرايط الاجتهاد موجودة فيه فقبلوا شهادته ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان
بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته لواحد من امرائه التمس ان يكون عقد النكاح
عند حضرة الشيخ المذكور ببركاته وارسل اليه اربعين الف درهم فلم يقبل وقال
ان الشيخ محي الدين القوجوي فقير ونحن مباركي الخلوة اليه تحملوه فعقدوا
النكاح بين يديه وقالوا له في بعض ايام الربيع ان الزمان قد طاب بانوار الربيع
ونلتمس منكم ان تخرجوا الى صحن الجامع تنظر الى آثار رحمة الله فقال اصبروا اليوم
الى الليلة الجمعة واحرجوا زايدا على المعتاد كي استطيع ان اخرج الى صحن الجامع
ومن جملة مناقبه ان الشيخ مصلح الدين القوجوي لما قدم قسطنطينة ارسل اليه
الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده
وكان من عادة الشيخ المذكور انه لا يقبل احدا يده كان يقبل يده وكان من جملة
المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور لم يقبل يده
وحكى الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لي من هذه الجهة غرور عظيم قال فلما
اتينا الى الشيخ ابن الوفا حكينا القصة عليه وقلت قبلت يده ولم يقبل يدي قال
ولما راى الشيخ ابن الوفا مني البهجة والسرور من هذه الجهة قال كيف يقبلها
وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين ولم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمة
ومن جملة مناقبه ايضا انه قيل له جاء رجل الى البلد ممن يقدر على الانفعال يحمل كوا
وكوا قنطارا من الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء اصعب منه ولقد اصاب في الجواب
لان في حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهون عليها وفي حمل ابريق الوضوء مخالفة

Copyright King Saud University